جهود الشيخ معروف النودهي في علم الحديث

م. د. ئاسوو رضا أحمد
قسم أصول الدين/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة السليمانية
aso.ahmed@univsul.edu.iq

تأريخ أستلام البحث:2024/3/1 **تأريخ موافقة النشر:2024/5/7**

الملخص

كان الشيخ النودهي من علماء الكرد الأخيار الذي ترك أثره في مجال التدريس والتأليف، حيث درَّس مئات الطلاب في عصره في شتى المجالات من فقهٍ وعقيدةٍ وحديث ونحو وبلاغة وأصول فقه، ومن نبوغه أنَّه وضعَ أغلب مؤلَّفاته بشكل منظومات وأشعار حيث لم يضاهيه أحد في زمانه، حيث قام جمع من علماء بشرح منظوماته ومؤلفاته لما فيه فائدة كبيرة لطلاب العلم والمدرسين.

تطرق البحث إلى جهود الشيخ معروف النودهي الحديثية في منظوماته: حيث اجتهد الباحث في جمع ما يتعلق بعلم الحديث في منظوماته، سلكت فيه المنهج الاستقرائي التحليلي، وكان الغرض من ذلك إبراز جهوده الحديثية، وبيان علو كعبه في هذا الشأن. وقد أجاد وأفاد في نظمه لكتاب(نزهة النظر) فزاد في مسائل لم يذكرها صاحب الكتاب، ووضح الغموض في أخرى.

وفي منظوماته الأخرى تبين اهتمامه بالاستشهاد بالحديث النبوي تأصيلاً لمباحثه.

ثم خلصت إلى الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: خدمة، العلماء الكرد، النودهي، علم الحديث، استقرائي

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.

فإن من أجل العلوم علم الحديث، لارتباطه بخدمة أقوال المصطفى ﷺ وأفعاله وتقريراته. وقد خدم العلماء الكرام هذا العلم خدمة كبيرة تأليفاً وتدريساً وشرحاً ونظماً وحفظاً. وكان للعلماء الكرد نصيب كبير من هذه الخدمة، ومنهم الشيخ معروف النودهي.

في هذا البحث نسلط الضوء على جهود الشيخ معروف النودهي في علم الحديث من خلال مؤلفاته.

أهمية البحث وأهدافه

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على جهود عالم من علماء الكرد في علوم الحديث، وإعطاء صورة واضحة لعلم من أعلام كردستان العراق، وهب كل جهده لدراسة العلوم الشرعية بالتأليف والتدريس.

ومن أهداف البحث: التعريف بالنودهي وجمع ما تفرق من كلامه في علوم الحديث وترتيبه حتى يسهل الوقوف عليه والإفادة منه وإبراز جهود النودهي في علوم الحديث ولفت عناية الباحثين إلى الاهتمام بتراث النودهي والتنقيب عنه.

الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث

1. شرح عقد الدرر في مصطلح أهل الأثر للنودهي، صالح بن يحيى السعدي الموصلي(ت 1192هـ) وهو شرح لمنظومته في علوم الحديث.

2. المباحث الحديثية في منظومة الشيخ معروف النودهي (عقد الدرر في مصطلح اهل الأثر) دراسة مقارنة: صالح عبدالستار عبدالرحمن، وهي رسالة ماجستير في علوم الحديث في كلية الامام الاعظم الجامعة. نوقشت في 5-10-2021م.

3. گەنجینەی گەوهەر، باللغة الكردية: أمجد محمد الخراساني، وقد شرح الشيخ منظومة (عقد الدرر في نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) بأسلوب جميل. والكتاب مطبوع.
زياداتي على الدراسات السابقة: لم أعثر على الدراستين السابقتين، واطلعت على الكتاب المطبوع الثالث. والكتب الثلاثة تدرس جهود الشيخ النودهي في منظومته الحديثية فقط، ودراستي عامة في منظوماته.

أسئلة البحث:

1. كيف كانت نشأة الشيخ النودهي العلمية؟
2. ما مكانة الشيخ العلمية؟
3. ما هي جهوده العلمية في علم الحديث؟ وهل له عناية واهتمام بعلوم الحديث؟
4. ما مدى استدلاله بالحديث النبوي في عرضه للمسائل العلمية في منظوماته؟

منهج البحث: وقد اتبعت المنهج الاستقرائي في تتبع المواضع الحديثية التي تعرض لها النودهي في منظوماته، والتي ظهرت فيها ملكته في علم الحديث.

هيكل البحث: يتكون هذا البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة.
وقد خصصت المقدمة لبيان أهداف البحث، وأهميته، وأسئلته، والمنهج الذي سلكه البحث، وذكر أهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
أما المبحث الأول فهو في السيرة الذاتية والعلمية للشيخ النودهي
والمبحث الثاني: الجهود الحديثية للشيخ النودهي
ثم تأتي الخاتمة وتضمنت أهم النتائج التي أثمرها البحث

المبحث الأول: السيرة الذاتية والعلمية للشيخ النودهي

ألخص السيرة الذاتية والعلمية للنودهي في نقاط عدة، وهي:
١-اسمه ونسبه: السيد محمد الشهير بالمعروف بن السيد مصطفى بن السيد أحمد بن السيد محمد الشهير بالكبريت الأحمر، وجده الثالث عشر هو السيد عيسى ابن السيد بابا علي الهمذاني. (ينظر: الشيخ محمد الخال، الشيخ معروف النودهي، ص: 78، بدون تأريخ)
٢- ولادته ووفاته: ولد الشيخ معروف النودهي سنة 1166 هـ -1752م في عهد سليمان باشا الكبير بن خالد باشا خامس الأمراء البابانيين، وتوفي سنة 1254 هـ -1838م في أوائل إمارة احمد باشا بن سليمان باشا.(الشيخ محمد الخال، الشيخ معروف النودهي، ص: 15، بدون تأريخ)**3**
٣. انتماؤه: والمترجم له النودهي مولداً، والسليماني موطناً والبرزنجي نسباً والشافعي مذهباً، والأشعري عقيدةً والحسيني نسباً والسني مشرباً والقادري طريقةً.(الشيخ محمد الخال، الشيخ معروف النودهي، ص: 78، بدون تأريخ، وعمر رضا كحالة، 41/12 محمد النّودهي، بدون تأريخ)
٤. تحصيله الدراسي: تربى في بيت علم ودين، وقرأ على والده القرآن الكريم وبعض الرسائل الفارسية وشيئاً من النحو والصرف والفقه. وبعد إكمال المرحلة الأولى من الدراسة، وهي مباديء القراءة والكتابة، حمله والده إلى مدينة قلعة جوالان مركز الأمارة البابانية، (كانت قلعة جوالان قصبةً كبيرةً قبل بناء مدينة السليمانية، وكانت مركزاً للإمارة البابانية ومدينة للعلم والعلماء يقصدون إليها من جميع نواحي كوردستان، وهي اليوم تابعة لمركز قضاء جوارتا التابعة لمحافظة السليمانية.)(الشيخ محمد الخال، الشيخ معروف النودهي، ص: 12، بدون تأريخ) وأدخله في المدرسة الغزائية(المدرسة منسوبة للشيخ محمد الغزائي شيخ النودهي)، ليأخذ فيها مباديء العلوم وينشأ كما ينشأ طلاب المساجد والجوامع. (الشيخ محمد الخال، الشيخ معروف النودهي، ص: 80، بدون تأريخ)
٥- شيوخه والمدارس التي درس فيها: درس في المرحلة الأولى من دراسته في قلعة جوالان، وهزار ميرد.(قرية في غرب مدينة السليمانية، كان لها شأن في الحياة الثقافية إبان القرن الثاني عشر للهجرة.)(د. عماد عبدالسلام رؤوف، ص: 171، 2008م.)

ومن شيوخه: الملا محمد المعروف بابن الحاج في مدرسة هزارميرد،(العلامة ابن الحاج هزارميردي المولود في قرية سنجوي عام1699م بناحية آلان التابعة لقضاء شاربازير. مع ممارسته للتدريس وإنشاء المدارس ألف في مختلف العلوم عدة كتب.) (ملا طاهر ملا عبدالله البحركي، 3/94-98، 2010م.) والشيخ عبدالله البيتوشي(عبد الله بن محمد الكردي الشهرزوري الشهير بالبيتوشي الأديب الفقيه الشافعي نزيل البصرة المتوفى بها سنة ١٢١١ إحدى عشرة ومائتين وألف. له: كفاية المعاني في نظم حروف المعاني. تراجم الزواجر في حق صادق خان العجمي. حاشية على الطرة. شرح على تراجم الزواجر.)(إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، 1:485، 1951م) بعد عودته من الإحساء سنة 1766م والعلامة الملا محمد الغزائي.(لم تذكر المصادر التي وصلت إلينا ترجمة حياة هذا الشيخ الجليل، الذي كان حيّاً يقوم بالتدريس في مدرسته حتى سنة 1175 هـ)(أحمد محمد درويش، ص: 68، 2023.) درس عليه شيئاً من الفقه.(ينظر: الشيخ محمد الخال، الشيخ معروف النودهي، ص: 80-82، بدون تأريخ)

٦. وظائفه: مارس التدريس في قلعة جوالان، وفي الجامع الكبير بالسليمانية.

٧. منظوماته: تعلق النودهي بنظم المتون المتداولة ولعه بتخميس القصائد المشهورة، وبدأ رحمه الله بنظم الاستعارة في سنة 1183 هـ -1769م، وعمره سبع عشرة سنة. (الشيخ محمد الخال، الشيخ معروف النودهي، ص: 92، بدون تأريخ)

وتميز النودهي بأنه سلس الألفاظ، فصيح البيان، شاعر بالبداهة. وكان يستنسخ بخطه الجميل البديع وبأسلوب سهل الفهم.(الشيخ محمد الخال، الشيخ معروف النودهي، ص: 93-113، بدون تأريخ)

أولاً- مصنفاته المطبوعة:

1. أشرف المقاصد، في العقيدة، (216 بيتاً)
2. تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات، في علم البيان،(166بيتاً)
3. الفرائد في نظم العقائد، نظم العقيدة النسفية (560 بيتاً)
4. الدرة الفريدة لطالب العقيدة.
5. سلم الوصول إلى علم الأصول، (131 بيتاً)
6. قطر العارض في علم الفرائض، (422 بيتاً)
7. عقد الدرر نظم نخبة الفكر: نظم كتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر في 210بيتاً.
8. الأحمدية في ترجمة العربية بالكردية في 368 بيتاً.
9. الأغراب نظم قواعد الإعراب: (230 بيت بقي منها)
10. كفاية الحاجب نظم كافية ابن الحاجب، في النحو(1683 بيت)
11. الشامل للعوامل، نظم لعوامل الجرجاني، (243 بيت)
12. فتح الرؤوف في معاني الحروف(القطوف الدواني في حروف المعاني)، في معاني الحروف(161 بيت)
13. ترصيف المباني نظم تصريف الزنجاني، (466 بيت)
14. التعريف بأبواب التصريف، رسالة مختصرة في ثلاث صفحات، تناولت تقسيم الفعل.
15. الدرة العروضية في 157 بيتاً.
16. تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات، في 165 بيتاً.
17. عمل الصياغة في علم البلاغة(800 بيت)
18. غيث الربيع في علم البديع، في مدح نبينا (244 بيت)
19. فتح الرحمان في علمي المعاني والبيان، (384 بيت)
20. نظم آداب البحث: في علم آداب البحث والمناظرة (23 بيتا)
21. الجوهر النضيد في قواعد التجويد، (262 بيت)
22. نظم الوضع العضدي، في 66 بيتاً.

ثانياً- مخطوطاته غير المطبوعة:

1. جواهر الفرائض في الفقه.

2. نظم منهاج العباد للنووي في الفقه الشافعي، بقي منه 179 بيتاً في مكتبة الشيخ الخال.
3. شرح تنقيح العبارات، وهو شرح موجز لنظم تنقيح العبارات.
4. جوهرة التوحيد، مخطوطة في أصول الدين.
5. زاد المعاد في مسائل الاعتقاد، منظومة في أصول الدين في 157 بيتاً.
6. منحة الفائض في علم الفرائض. في 205 بيتاً.
7. كشف الغامض شرح لمنظومته: قطر العارض. (143 صفحة)
8. فتح المجيد في قواعد التجويد، رسالة فارسية في عشر صفحات.

ثالثاً- منظوماته المفقودة:

1. إيضاح المحجة وإقامة الحجة على الطاعن في نسب سادات برزنجة.
2. البرهان الجلي بمناقب الإمام علي.
3. تنوير العقول في أحاديث الرسول.
4. السراج الوهاج في مديح صاحب المعراج.
5. تنوير القلوب في مدح حبيب علام الغيوب.
6. الشرح الكبير لتنقيح العبارات.
7. الشرح الكبير لقطر العارض.
8. شرح منهاج البيضاوي.
9. فتح الموفق في عالم المنطق.
10. كشف البأساء بأذكار الصباح والمساء.
11. نظم الشافية. (ينظر: خير الدين الزركلي، 105/7، 2002م، وإسماعيل باشا البابانى، ٢: ٣٦٩، 1951م، ومحمد أمين زكي: ٢١٩ – ٢٢٤.)

المبحث الثاني: جهود الشيخ النودهي في علوم الحديث

تمهيد عناية البابانيين بالعلوم الشرعية وعلوم الحديث خاصة:

عرف أمراء بابان برعايتهم للعلم والعلماء وبناءهم للمساجد والمدارس والمكتبات: فقد حظي التعليم في المناطق الكردية باهتمام سكانها، فكثرت المدارس في مدنها وقراها. وكان لأمراء بابان عنايتهم بالعلم والأدب وتغذيتهم للحركة السياسية، فشيدوا المدارس وساعدوا طلاب العلم على أداء مهمتهم، فكانت مدينة السليمانية في ذلك العهد تعد من المدن العلمية والأدبية، فيها المدارس العظيمة والمكتبات الجسيمة.

وخصصوا لتغطية نفقات تلك المدارس والمساجد موارد ثابتة، ووقفوا عليها وقفيات كثيرة من المباني والعقارات والربع، إضافة إلى مجلدات من الكتب المخطوطة النادرة لغرض الدراسة فيها، كما كان لعامة الشعب في المنطقة دورهم الفعال في نشر التعليم وإنشاء المكتبات وتأمين نفقات المدارس والمدرسين.(ينظر: محمد صابر مصطفى، ص: 13-14، 2005م، وجمال بابان، ج 8، 1981م)

وقد برز في عهدهم من العلماء الكرد في مجال الحديث، عدة علماء، نذكر منهم:

العلامة ابن الحاج هزارميردي، ألف: رفع الخفا بشرح سيرة المصطفى. وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي.(ملا طاهر ملا عبدالله البحركي، 3/94-98، 2010م.) وعبدالرحمن بن ملا عبدالله بن ملا محمد الشيوانشي، لقب بجلي زادة. ولد سنة 1742 في قرية شيواشان التابعة لقضاء كويسنجق(1802م). ومن جهوده في علم الحديث: حاشيته على كتاب فتح المبين في شرح الأربعين للإمام النووي، والشيخ عبدالله الخرباني بن السيد إسماعيل بن الشيخ محمد الكوستة ابن السيد علي، ينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم. ولد بحدود 1159 هـ ، وتوفي سنة 1254 هـ. كتب حاشية على كتاب: فتح المبين في شرح الأربعين.(محمد علي القرەداغي، الجزء الثاني، القسم الثاني/ 239 وما بعدها، 1974م)، ومولانا خالد النقشبندي أبو البهاء ضياءالدين خالد بن أحمد بن حسين الشهرزوري السلفي الشافعي النقشبندي. من تمكنه في الحديث: لما دخل بغداد، أراد محدث

العراق النور علي السويدي البغدادي امتحانه فقلب له ثلاثين إسناداً لثلاثين حديث من الكتب الستة، فرد مولانا خالد عليه قلب الإسناد، وأملى عليه الأحاديث بأسانيدها الأصلية، فأذعن المحدث المذكور.(ينظر: نزار أباظة، ص18، 1994م) وغيرهم.

جهود الشيخ النودهي في علوم الحديث

كان الشيخ النودهي من علماء الكرد الأخيار الذي ترك أثره في مجال التدريس والتأليف، حيث درَّس مئات الطلاب في عصره في شتى المجالات من فقهٍ وعقيدةٍ وحديث ونحو وبلاغة وأصول فقه. ومن نبوغه أنَّه وضعَ أغلب مؤلَّفاته بشكل منظومات وأشعار حيث لم يضاهيه أحد في زمانه، حيث قام جمع من العلماء بشرح منظوماته ومؤلفاته، لما فيه من فائدة كبيرة لطلاب العلم والمدرسين.

وألف في فروع مختلفة من العلوم كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والوضع وآداب البحث والمناظرة والفقه والحديث وأصولهما. ومن المميزات التي امتازت بها شخصية النودهي: أنها شخصية موسوعية، تتعدد منابعها الثقافية، وتتعدد أيضاً روافدها العلمية والحضارية لتصب في مصب واحد وهو خدمة الشريعة.) (ينظر: الشيخ محمد الخال، الشيخ معروف النودهي، ص: 90، بدون تأريخ)

وكان له دراية بعلم الحديث ورجاله، صنف فيه ما احتوى على أمات مباحثه وأهم مسائله، قال عنه أحد معاصريه: (ما من حديث إلا وعنده جودة معنى. له مؤلفات عديدة في مختلف العلوم الشرعية وطبع في الثمانينات من القرن الماضي باسم: الأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي من وزارة أوقاف الحكومة العراقية.)(ينظر: محمد صابر مصطفى، الفصل الأول: حياته وآثاره العامة، ص 17 وما بعدها، 2005م)

يظهر اهتمامه بعلوم الحديث في:

1. نظمه لكتاب نخبة الفكر لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، وسماه: عقد الدر في مصطلح أهل الأثر، في 210 بيتاً.
2. كتاب: تنوير العقول في أحاديث الرسول، وهو من كتبه المفقودة. وكذلك: كشف البأساء في أذكار الصباح والمساء. والكتاب مفقود كسابقه.
3. وفي منظوماته الكثير من الاستشهاد بالأحاديث يتبين اهتمامه بها.

أولا: منظومة عقد الدرر

كتب النودهي منظومات في بعض العلوم المهجورة، مثل علم التجويد و الحديث والرواية. وقد نظم كتاب نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني، وهو من متون علوم الحديث المشهورة والمتداولة.

وتظهر قيمة كتاب عقد الدر من موضوعه: إذ يتعلق بأشرف العلوم وأهمها وأعلاها بعد علوم القرآن، ألا وهو علم سنة رسول الله الذي هو أفضل القرب إلى رب العالمين.

ومن مميزات هذ النظم: أنه لم تكن أهميته أقل من مثيلاتها من الكتب والشروح المتداولة في هذا العلم لاحتوائه على أمهات مسائل هذا العلم وحسن وضوح عباراته وتوسط حجمه.(ينظر: فرست عبدالله يحيى ومحمد شكري أحمد، ص: 292.)

وفي نظمه لعلوم الحديث أدلى بدلوه كعالم درس جزئيات علوم الحديث سواء مصطلحه أو رجاله وأسانيده أو علله أو ناسخه ومنسوخه. يقول عنها الشيخ صالح السعدي: (على وجازة نظمها ولطافة حجمها قد انطوت من مسائل هذا الفن على مهماتها، ولكنها مع ذلك لا تخلو من لفظ معضل أو معنى مشكل.) (فرست عبدالله يحيى ومحمد شكري أحمد، ص: 291، 2000م، والنودهي البرزنجي: ص 17، بدون تأريخ)

اتبع المؤلف في ترتيبه هذا الشرح نفس الترتيب الذي سار عليه الحافظ ابن حجر في مؤلفه: نخبة الفكر، حيث بدأ بمسألة تقسيم الخبر إلى المتواتر والآحاد. وفيها عرف بالخبر في اللغة والاصطلاح وعلاقته بالسنة، وكذا ذكر تعريف الحديث اصطلاحاً، ثم انتقل إلى مسألة إفادة المتواتر العلم الضروري، ثم ذكر مسألة الغريب. ومن بعدها

مسألة الفرد المطلق والفرد النسبي، ثم مسألة العزيز والمشهور، ثم مسألة إفادة الآحاد العلم النظري بالقرائن، فمسألة أقسام الآحاد، فمسألة الصحيح فمسألة مراتب الصحيح فمسألة الحسن لذاته والصحيح لغيره فمسألة زيادة الثقة فمسألة المحفوظ والشاذ، فمسألة المعروف والمنكر، فمسألة المتابع والشاهد والاعتبار، فمسألة المحكم ومختلف الحديث والناسخ والمنسوخ، فمسألة المعلق، فمسألة المرسل، فمسألة المنقطع والمعضل، فمسألة معرفة التأريخ، فمسألة المدلس، فمسألة المرسل الخفي، فمسألة الموضوع، فمسألة المتروك والمنكر، فمسألة مدرج الأسانيد والمزيد في متصل الأسانيد، فمسألة مدرج المتن والمقلوب، فمسألة المضطرب، فمسألة المصحف والمحرف، فمسألة اختصار الحديث والرواية بالمعنى، فمسألة الاحتياج إلى معرفة غريب الحديث وبيان المشكل، فمسألة الجهالة بالراوي، فمسألة متابعة السيء الحفظ والمستور، فمسألة الجهالة بالراوي والمبهمات، فمسألة حكم المبهم، فمسألة مجهول العين ومجهول الحال والوحدان، فمسألة المعلل، فمسألة المبتدعة من الرواة، فمسألة المرفوع، فمسألة حقيقة الصحابي والموقوف، فمسألة حقيقة التابعي والمقطوع، فمسألة الأثر والمسند، فمسألة العلو المطلق والعلو النسبي، فمسألة أقسام العلو النسبي، فمسألة النزول ورواية الأقران والمدبج، فمسألة رواية الأكابر عن الأصاغر والآباء عن الأبناء والعكس، فمسألة السابق واللاحق، فمسألة تبين المهمل، فمسألة من حدث ونسي، فمسألة المسلسل، فمسألة صيغ الأداء والتحمل، فمسألة الإجازة، فمسألة العنعنة، فمسألة المكاتبة والمشافهة، فمسألة المناولة والوجادة، فمسألة الوصية والإعلام، فمسألة إجازة المجهول والمعدوم، فمسألة المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف والمتشابه، فمسألة الخاتمة ومعرفة الطبقات، فمسألة مراتب الجرح، فمسألة مراتب التعديل، فمسألة شروط المزكي وتقديم الجرح على التعديل إذا كان مبينا، فمسألة معرفة الكنى والأسماء والألقاب والأنساب المفردة، فمسألة معرفة الأنساب والإخوة والأخوات والموالي، فمسألة آداب الشيخ والطالب، فمسألة كتابة الحديث وتصنيفه والرحلة وأسباب وروده.

من قرائتنا للمنظومة تبين لنا سعة علم وشمولية واطلاع النودهي على مسائل علوم الحديث. وقد زاد في مسائل كثيرة على ابن حجر وفصَّلَ ومَثَّلَ في مسائل أخرى لم يذكرها الحافظ ابن حجر في النخبة.

المباحث الحديثية الزائدة عن كتاب نزهة النظر في منظومة عقد الدرر

1. في تعريف المشهور يقول ابن حجر: (وهو المستفيض على رأي)(ابن حجر العسقلاني: 81، 2006م)، ولكن النودهي يذكر رأي الذين يفرقون بينهما مع تعريفه، فيقول:

(ذا مُسْتفيضٌ عِنْدَ بَعْضِ العُلَمَا وَمِنْهُمُ مَنْ غَايَروا بَيْنَهُما)(النودهي البرزنجي:225، بدون تأريخ)

2. يذكر ابن حجر أن الفرد النسبي يقل إطلاق الفردية عليه،(ابن حجر العسقلاني: 81، 2006م) بينما يرى النودهي خلاف ذلك، فيقول:

(بِكَثْرَةٍ سَمَّوا بِفَرْدٍ أَوَّلاً وَقَلَّ في الأَخيرِ أنْ يُسْتَعْمَلا)(النودهي البرزنجي: 227، بدون تأريخ)

4. لم يذكر ابن حجر حكم الحديث الحسن، بل ذكر تعريفه فقط، ولكن النودهي ذكر بعد تعريفه أنه كالصحيح يحتج به وقد يترقى لمرتبة الصحيح:

(وَلاحْتِجاجٍ كالصَّحيحِ يَصْلُحُ إنْ كَثُرَتْ طُرُقُهُ يُصَحَّحُ)(النودهي البرزنجي: 229، بدون تأريخ)

5. في الجمع بين حديثين متعارضين، يذكر ابن حجر مراحل الجمع بينهما: بالجمع والنسخ والترجيح والتوقف،(ابن حجر العسقلاني: 92، 2006م) ويذكر النودهي أنه إذا كان أحد الحديثين ضعيفاً، لا يعمل به، بل يعمل بالصحيح:

(وَبِالضَّعيفِ إنْ يَكُنْ يُعارَضُ فَواضِحٌ أَنَّ الضَّعيفَ داحِضُ) (النودهي البرزنجي: 233، بدون تأريخ)

6. في ذكر الناسخ والمنسوخ يذكر النودهي طرق معرفة النسخ بالنص أو قول الصحابي أو التأريخ:

(بِالنَّصِّ بانَ آخِرٌ أَوْ أَثْبَتَا ذاكَ صَحابيٌّ أو التَّأْريخُ)(النودهي البرزنجي:233-234، بدون تأريخ). ولا يوجد هذا التفصيل في نخبة الفكر.

7. في ذكر السقط في السند يضيف النودهي لكلام ابن حجر: أن هذا السقط يدركه كل شخص بقوله: **(فَأَوَّلٌ بِعَدَمِ التَّلاقِي يُدْرِكُهُ حَتَّى سِوى الحُذّاقِ)**(النودهي البرزنجي: 236، بدون تأريخ)

8. يعرف ابن حجر الحديث الموضوع بأنه كذب في الراوي،(ابن حجر العسقلاني: 82، 2006م)، والنودهي يبين مع ذلك خطر رواية الموضوع من غير بيان:

(وَمَنْ رواهُ فَلْيُبَيِّنْ أَمْرَهُ إِلَّا فَلا يَحِلُّ أَنْ يَذْكُرَهُ)(النودهي البرزنجي: 239، بدون تأريخ)

9. في ذكر وهم الراوي، يمثل النودهي للمسألة بقوله:

(كَوَصْلِ مُرْسَلٍ أَوْ المُنْقَطِعِ يُعْرَفُ ذا بِكَثْرَةِ التَّتَبُّعِ)(النودهي البرزنجي:240، بدون تأريخ) بخلاف ابن حجر الذي يكتفي بقوله: (إن اطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق)(ابن حجر العسقلاني: 83، 2006م) دون ذكر للأمثلة.

10. يوضح النودهي قول ابن حجر في مدرج المتن بذكر طرق معرفة المدرج بقوله:

(القَدَرُ المُدْرَجُ باستِحالَه كونِ النَّبيِّ المُصْطَفى قَدْ قالَه
أو بِروايَةٍ بِهَا يُفَصَّلُ أوْ قَوْلِ راوٍ أوْ إمامٍ يُقْبَلُ)(النودهي البرزنجي: 241، بدون تأريخ)

11. لم يوضح ابن حجر الفرق بين المصحف والمحرف، والنودهي فصل القول فيهما مبيناً الفرق، فقال:

(إنْ غُيِّرَ النُّقَطُ فَذَا مُصَحَّفُ أَوْ غُيِّرَ الشَّكْلُ فَذَا مُحَرَّفُ)(النودهي البرزنجي:243، بدون تأريخ)

12. لم يبين ابن حجر أسباب الإشكال في الحديث، بل اكتفى بقوله: فإن خفي المعنى احتيج إلى شرح الغريب وبيان المشكل)(ابن حجر العسقلاني: 83، 2006م). والنودهي ذكر منها: الاستعمال القليل لها:

(وحيْثُ لِلْمَعْنَى خَفاءٌ يَحْصُلُ إذْ لَفْظُهُ بِقِلَّةٍ مُسْتَعْمَلُ)(النودهي البرزنجي:244، بدون تأريخ)

13. في باب جهالة الراوي: يذكر النودهي بعض العلماء الذين صنفوا فيها، فذكر منهم الخطيب البغدادي وعبدالغني بن عبدالواحد الدمشقي:

(وَصَنَّفوا المُوْضِحَ فيهِ وَعُنِيَ بِذَلِكَ الخطيبُ مع عبدِالغَنِي)(النودهي البرزنجي:245، بدون تأريخ) واكتفى ابن حجر بقوله: وصنفوا فيها دون ذكر أسماء العلماء.(ابن حجر العسقلاني: 83، 2006م)

14. في ذكر مجهول الحال ذكر النودهي حكمه إضافة لتعريفه، فقال:

(فالحالِ وَلْيُسَمَّ بِالْمَسْتورِ أيَضاً وقدْ رُدَّ لَدَى الجُمْهورِ)(النودهي البرزنجي:247، بدون تأريخ)

واكتفى ابن حجر بتعريفه: (فإن سمي وانفرد عنه واحد فمجهول العين، أو إثنان فصاعداً ولم يوثق فمجهول الحال.)(ابن حجر العسقلاني: 83، 2006م)

15. يذكر ابن حجر ترقي الضعيف للحسن لغيره دون بيان حكمه، فبعد بيان أنواع الحديث الضعيف يقول: (صار حديثهم حسناً لا لذاته، بل بالمجموع)(ابن حجر العسقلاني: 83)، والنودهي يذكر الحكم بقوله:

(أي باعتبارِ ذلكَ المَجْموعِ لِذاتِهِ فَلازِمٌ أنْ يُقْبَلَا)(النودهي البرزنجي:249، بدون تأريخ)

16. في صيغ الأداء يذكر ابن حجر أن صيغتي: سمعت وحدثت يستعمل للراوي الذي سمع من الشيخ منفردا، فإن اشترك مع غيره، فلفظ سمعنا وحدثنا،(ابن حجر العسقلاني: 85، 2006م) ويوضح النودهي أنه قد يكون سبب التعظيم والتكبر سبباً لقول الراوي بصيغة الجمع: **(فإنَّهُ معَ غَيْرِهِ وَرُبَّمَا يكونُ ذا لِنَفْسِهِ مُعَظِّمَا)**(النودهي البرزنجي:260، بدون تأريخ)

17. ذكر ابن حجر أحوال الرواة تعديلاً أو تجريحاً أو مجهولاً.(ابن حجر العسقلاني: 86، 2006م) وزاد النودهي الفحص عن فسقهم وعدالتهم.**(تَجريحاً أوْ تعديلاً أوْ جَهَالَه بِالفَحْصِ عنْ فِسْقٍ وَعَنْ عَدَالَه)** (النودهي البرزنجي:268، بدون تأريخ)

18. في ألفاظ الجرح: ذكر ابن حجر ألفاظ: أكذب الناس ثم دجال أو وضاع أو كذاب. وفي ألفاظ التعديل ذكر ابن حجر صيغة أوثق الناس ثم ما تأكد بصفة أو صفتين كثقة ثقة أو ثقة حافظ. (ابن حجر العسقلاني:86، 2006م) وزاد النودهي عبارة: في الوضع إليه المنتهى في الجرح، وعبارة: إليه المنتهى في التثبت في التعديل.

(مراتِبُ الجَرْحِ على ما نُقِلاَ أَسْوَؤُها الوَصْفُ بِوَزْنِ أَفْعَلَا
كَأَكْذَبِ النَّاسِ كَذَا ما أَشْبَهَا ذاكَ ك (في الوَضْعِ إليهِ المُنْتَهَى)
مَراتِبَ التَّعْديلِ خُذْها جُمْلا أَرْفَعُها الوَصْفُ بِمَثْلِ أَفْعَلَا
كَأَوْثَقِ النَّاسِ كَذا مَا أَشْبَهَا ك في تَثَبُّتٍ إليهِ المُنْتَهَى)(النودهي البرزنجي:268-269، بدون تأريخ)

19. ذكر ابن حجر سببين للموالاة وهي: الرق والحلف، فقال: (ومعرفة الموالي من أعلى ومن أسفل بالرق أو بالحلف.)(ابن حجر العسقلاني: 87، 2006م)، وزاد النودهي الإسلام:
(كَذَا مَوالي الرِّقِّ أَوْ إسْلامِ أَوْ حَلَفٍ مِنْ جُمْلَةِ المَهَام.)(النودهي البرزنجي:275، بدون تأريخ) (ينظر: أمجد محمد زاهد الخراساني، ص: 78-86.)

ثانياً: منظومة أشرف المقاصد في علم العقائد، والكتاب نظم لعقائد نجم الدين النسفي(461-537 هـ).

بقرائتنا للمنظومة ظهر لنا استشهاد النودهي رحمه الله تعالى بالأحاديث، وكذلك إلمامه بالمباحث الحديثية فيها كما يتبين لنا فيما يلي:

1. يقول النودهي: **هذا وصح أنه ستفترق أمتي اثنين وسبعين فرق**
في النَّارِ كلُّ ما سِوىَ واحدةٍ تَتْبَعُ أَصْحابي وَتَقْفُو سُنَّتِي (النودهي البرزنجي، ص: 29، بدون تأريخ)
موضع الشاهد: يستشهد بحديث نبوي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **" أَلَا إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْمِلَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ."**(أبوداود: أول كتاب السنة، 324/4، الرقم: 4597، وابن ماجه: كتاب الفتن، باب افتراق الأمم، 2:1322، الرقم: 3993، قال محققه: إسناده صحيح، رجاله ثقات.)

2. يقول النودهي في تعريفه للمتواتر:(**المتواترُ الذي قَدْ ثَبَتَا على لسانِ عَدَدٍ قَدْ اسْتَحال أنْ يَتَواطَؤوا على كِذْبِ المَقالِ)**(النودهي البرزنجي، ص:31، بدون تأريخ)
موضع الشاهد: عرف المتواتر بما عرفه به علماء الحديث.

3. يقول النودهي: **(وَسَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتّى البَهَرْ كَما تَرَوْنَ لَيْلَةَ البَدْرِ القَمَر.)**(النودهي البرزنجي، ص 37، بدون تأريخ)

موضع الشاهد: الإشارة إلى حديث في رؤية المؤمنين لله سبحانه يوم القيامة:
عن جَرِيرٍ قَالَ: **"كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَافْعَلُوا."**(البخاري، 9/ 127، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى**[وجوه يومئذ ناظرة]**، رقم: 7434.)

4. يقول النودهي: **(ومُدَّةُ الخلافَةِ المُعيّنَه قدْ صَحَّ أَنَّهَا ثلاثونَ سَنَه)**(النودهي البرزنجي، ص 48، بدون تأريخ)
موضع الشاهد: الإشارة إلى حديث: عن سَفِينَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **"خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ أَوْ مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ."** (أبو داود، كتاب السنة باب في الخلفاء، 4/ 343، رقم: 4647.)

5. يقول النودهي: **(عائِشةُ عَلَى النِّسا مُفَضَّلَه..)**(النودهي البرزنجي، ص:48، بدون تأريخ)

موضع الشاهد: يشير إلى حديث: عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **"فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ."** (البخاري: كتاب الأطعمة، باب ذكر الطعام، رقم: ٥٤٢٨، 77/7)

6. يقول النودهي: **(جازَ الصلاةُ خلفَ كُلِّ بَرّ وذي فُجورٍ لَمْ يَكُنْ بِكُفْرِ)**(النودهي البرزنجي، ص:49، بدون تأريخ)

موضع الشاهد: حديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **"الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ وَاجِبَةٌ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ."** (أبوداود، كتاب الصلاة، باب إمامة البر والفاجر، رقم: ٥٩٤، 231/1.

7. يقول النودهي: **(نَشْهَدُ بالجَنَّةِ لِلْعَشَرَةِ أَعْني الّذينَ بُشِّرُوا بِالجَنَّةِ)**(النودهي البرزنجي، ص:50، بدون تأريخ)

موضع الشاهد: الاستشهاد بحديث: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ: **"أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَذَكَرَ رَجُلٌ عَلِيًّا، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ، قَالَ: فَقَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ قَالَ: فَقَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ."** (النسائي، كتاب المناقب، سعيد بن زيد بن نفيل، الرقم: 8134، 326/7، وأبو داود، كتاب السنة، باب في الخلفاء، رقم: 4649، 4/ 343-344، والترمذي، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب عبدالرحمن بن عوف الزهري، 101/6، الرقم: 3748، وقال: هو أصح من الحديث الأول.)

8. يقول النودهي: **(نَحْنُ نُحَرِّمُ نَبيذَ الجَرَّةِ..)**(النودهي البرزنجي، ص: 50، بدون تأريخ)

موضع الشاهد: حديث: **عَنْ سَعِيدِ بن جبير. قال: "سألت ابن عمر عن نَبِيذِ الْجَرِّ؟ فَقَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيذَ الْجَرِّ .فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابْنُ عمر؟ قَالَ: وَمَا يَقُولُ؟ قُلْتُ: قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيذَ الْجَرِّ .فَقَالَ: صَدَقَ ابْنُ عُمَرَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيذَ الْجَرِّ. فَقُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ نَبِيذُ الْجَرِّ؟ فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يصنع من المدر".** (مسلم بن الحجاج، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباءوالحنتم والنقير، رقم: 1997، 3/ 1581)

9. يقول النودهي: **(مَنْ صَدَّقَ الكاهِنَ في ما يخبرُ بِهِ عَنِ الغُيوبِ فَهُوَ يَكْفُرُ)**(النودهي البرزنجي، ص: 51، بدون تأريخ)

موضع الشاهد: حديث: **"مَنْ أَتَى كَاهِنًا قَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ثُمَّ اتَّفَقَا أَوْ أَتَى امْرَأَةً قَالَ مُسَدَّدٌ: امْرَأَتَهُ حَائِضًا، أَوْ أَتَى امْرَأَةً قَالَ مُسَدَّدٌ: امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ."** (أبو داود، كتاب الكهانة والتطير، رقم: 3904، 4/21-22)

10. يقول النودهي: **(يَنْفَعُ مَوْتانا الدُّعَا والصَّدَقَه كَمْ مِنْ أحاديثَ لهُ مُصَدِّقَه)**(النودهي البرزنجي، ص: 51، بدون تأريخ)

موضع الشاهد: في حكم الصدقة والدعاء للميت أحاديث كثيرة، أذكر منها:

عَنْ عَائِشَةَ: **"أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَتَصَدَّقَتْ وَأَعْطَتْ أَفَتُجْزِئُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ فَتَصَدَّقِي عَنْهَا."** (أبوداود، كتاب الوصايا، باب ما جاء في الصدقة عن الميت، رقم: 2881، 77/3)

12. يقول النودهي: **(وَما بِهِ قَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ مِنْ أَشْراطِ ساعَةٍ فَحَقٌّ قَدْ زُكِنْ)**(النودهي البرزنجي، ص: 51، بدون تأريخ)

موضع الشاهد: يشير به إلى أحاديث أشراط الساعة، وهي كثيرة.

ثالثاً: منظومة الفرائد في علم العقائد. وهي منظومة في العقيدة النسفية في خمس مئة وستين بيتاً، طبعت مع المجموعة الأصولية، من ص: 55 وما بعدها.

وقد وجدت فيها استشهاد النودهي رحمه الله تعالى بعدة أحاديث في المباحث العقيدية للمنظومة، وهي:

1. يقول النودهي: (**وَما أَتانا في الكتابِ المُنزَلِ وفي حديثِ المُصْطَفى مِنْ مُشْكِلِ**
كأصبعٍ والوجهِ والعينِ ويدْ يَجِبُ إيمانٌ بهِ كَما وَرَدْ)(النودهي البرزنجي، ص 105، بدون تأريخ)
موضع الشاهد: أحاديث الصفات كثيرة، نذكر منها: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العاص يقول؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: **"إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن. كقلب واحد. يصرفه حيث يشاء. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللهم! مصرف القلوب! صرف قلوبنا على طاعتك."**(مسلم بن الحجاج، كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف يشاء، رقم: 2654، 4/ 2045)
3. يقول النودهي: (**وَرُؤْيَتُهُ جائِزَةٌ في العَقْلِ وثابِتٌ وُجُوبُها بالنَّقْلِ**
فَكَمْ قَواطِعُ مِنْ الكِتَابِ وَسُنَّةٍ دَلَّتْ على إيجابِ)(النودهي البرزنجي، ص 108، بدون تأريخ)
موضع الشاهد: رؤية الله تعالى في الجنة ثابتة بالأحاديث المتواترة، وقد مر تخريج الحديث في النقطة الثالثة من المطلب السابق.
4. يقول النودهي: (**ومَنْ رأى النبيَّ في رُؤْياهُ فَإنَّهُ بِالحَقِّ قَدْ رَآهُ**
إذْ لَيْسَ للشَّيْطانِ مِنْ حُصُولِ تَمَثُّلٍ بِصُورَةِ الرَّسُولِ)(النودهي البرزنجي، ص: 111، بدون تأريخ)
موضع الشاهد: حديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ : **"من رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يتمثل بي."**(مسلم بن الحجاج، كتاب الرؤيا، باب قول النبي ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني، رقم: 2266، 1775/4)
5. يقول النودهي: (**وَضَغْطَةُ القَبْرِ تَعُمُّ كُلَّ بَرٍّ وَفاجِرٍ كَما بِهِ صَحَّ الخَبَر**)(النودهي البرزنجي، ص: 126، بدون تأريخ)

موضع الشاهد: فريدة في عذاب القبر وتنعيمه وما يتعلق بذلك. إشارة لحديث: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، **عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ قَعَدَ عَلَى شَفَتِهِ، فَجَعَلَ يُرَدِّدُ بَصَرَهُ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: «يُضْغَطُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ، وَيُمْلَأُ عَلَى الْكَافِرِ نَارًا".(**أحمد بن حنبل: أحاديث رجال من أصحاب النبي، حديث حذيفة بن ثابت، رقم: 23457، 444/38، إسناده ضعيف لضعف محمد بن جابر -وهو ابن سيار الحنفي- ولانقطاعه، فإن أبا البختري -وهو سعيد بن فيروز- لم يدرك حذيفة.)
6. يقول النودهي: (**أعني بِذا معادَنا الجُسْماني جاءَ بِهِ السُّنَّةُ كالقُرْآنِ**)(النودهي البرزنجي: ص 128، بدون تأريخ)
موضع الشاهد: مذهب أهل السنة أن المعاد جسماني، يدل عليه حديث: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: **"سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: إِنَّكُمْ مُلَاقُو اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا."**(البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف الحشر، رقم الحديث: 6525، 109/8)
7. يقول النودهي: (**فريدة في القول بالشفاعة**
ثابِتَةٌ شَفاعَةُ الأَكابِرِ بِالمُسْتَفيضِ مِنْ ذَوي الكَبَائِرِ)(النودهي البرزنجي: ص 130، بدون تأريخ)

موضع الشاهد: يريد بالمستفيض المشهور من فاض الماء يفيض فيضاً، وقيل: المشهور أعم من المستفيض. وهو من المباحث الحديثية. (ينظر: ابن حجر العسقلاني، ص: 42، 2006م)
8. (**والمَرْتَضَى بَقَاءُ عَجْبِ الذَّنَبِ بَعْدَ البِلَى بِذاكَ أَخْبَرَ النَّبِيّ**)(النودهي البرزنجي: ص 136، بدون تأريخ)
موضع الشاهد: أشار به إلى حديث: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **"كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب. منه خلق وفيه يركب."**(مسلم بن الحجاج، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ما بين النفختين، رقم: 2955، 4/ 2271)

الخاتمة

بعد نهاية هذا البحث توصلت لعدة نتائج مرفقاً بتوصيات:

أولاً: النتائج

1. أبان البحث عن مكانة الشيخ معروف النودهي في علم الحديث ورسوخ قدمه فيه.
2. قدم البحث تصوراً عاماً وليس تفصيلياً عن جهود النودهي في نشر الحديث وعلومه.
2. تميز النودهي بعلمه الغزير في مصطلح الحديث واطلاعه على أقوال وآراء العلماء، حيث زاد في مسائل كثيرة على شيخ الإسلام ابن حجر.
3. . كان له دراية بعلم الحديث ورجاله، صنف فيه ما احتوى على أمات مباحثه وأهم مسائله.

ثانياً: التوصيات

1. البحث عن مؤلفات الشيخ معروف النودهي الأخرى في فهارس المخطوطات وطبعها.
2. إعداد دراسات مستقلة حول جهود النودهي في علوم الحديث والمباحث الحديثية في كافة منظوماته.

المصادر مرتبة على الحروف الهجائية

1. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
2. الأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي البرزنجي الكردي، المجموعة الأصولية، القسم الخامس، دراسة وتحقيق: السيد بابا علي بن الشيخ عمر القرداغي، السيد محمود أحمد محمد، الشيخ محمد عمر القرداغي، السيد صالح محمد عبدالفتاح، مطبعة العاني-بغداد.
3. الجامع الصحيح: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
4. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة.
5. جهود علماء الكرد في الأمارة البابانية في مجالي الفقه وأُصوله ما بين سنة 1784-1850م: أحمد محمد درويش إبراهيم القندولي البابانى، رسالة ماجستر مقدمة لكلية العلوم الإسلامية بجامعة السليمانية، 2023م.
6. السليمانية من نواحيها المختلفة: جمال بابان، مجلة المجمع العلمي الكردي، الجزء الثامن، 1981م، من مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد.
7. السنن: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني،(ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
8. السنن: أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) ، الناشر: المطبعة الأنصارية بدهلي- الهند، عام النشر: ١٣٢٣ هـ.
9. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
10. شارى سلێمانى، لێكۆڵينەوەيەكى مێژوويى/ سياسيه 1918-1932(مدينة السليمانية بين 1981-1932، دراسة تأريخية-سياسية): ئاكو عبدالكريم شواني، ط2، 2002م، مطبعة زانست، السليمانية.

11. الشيخ خالد النقشبندي، العالم المجدد، حياته وأهم مؤلفاته، جمع وتحقيق: نزار أباظة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط1، 1994م.
12. الشيخ صالح بن يحيى السعدي وشرحه لكتاب عقد الدرر في مصطلح أهل الأثر للنودهي: فرست عبدالله يحيى ومحمد شكري أحمد، مجلة جامعة دهوك، المجلد 3، العدد 2، ص 277-301، 2000م.
13. الشيخ عبدالله الخرباني من خلال مخطوطات مكتبته: محمد علي القرةداغي، مجلة كوري زانياري كورد، الجزء الثاني، القسم الثاني/ 239 وما بعدها، 1974م.
14. الشيخ معروف النودهي البرزنجي: الشيخ محمد الخال، مطبعة التمدن-بغداد- بدون تأريخ.
15. علماؤنا في خدمة العلم والدين: عبدالكريم المدرس، ط1، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983م.
16. كنز اللسن المكنوز فيه ستة ألسن واثنا عشر فناً: العلامة السيد أحمد فائز البرزنجي، بتحقيق الشيخ محمد خال، من مطبوعات المجمع العلمي الكردي، بغداد، 1980م.
17. گەنجینەی گەوهەر ڕوونکردنەوەی هۆنراوەیەکی شێخ مەعروفی نۆدێیی بە ناونیشانی: عقد الدرر: أمجد محمد زاهد خوراساني، دەزگای چاپ و پەخشی نارین، چاپی ١، ٢٠٢١ز.
18. مێژووی زانایانی کورد (تأريخ العلماء الكرد): ملا طاهير ملا عبدالله البحركي، ط1، 2010م، مطبعة آراس، أربيل.
19. مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه في دار صدام للمخطوطات: أسامة ناصر النقشبندي وضمياء محمد عياش، سلسلة خزانة دار صدام للمخطوطات، د.ت.
20. مراكز ثقافية مغمورة في كوردستان: الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، مؤسسة موكرياني للثقافة والنشر، أربيل، 2008م.
21. المسند: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
22. مولانا خالد النقشبندي: المحامي عباس العزاوي، مجلة المجمع العلمي الكردي، الجزء الأول، القسم الأول/ 696 وما بعدها. 1973م.
23. ملا محمد خاكي: الشيخ محمد الخال، مجلة المجمع العلمي الكردي، 9/6، 1978م.
24. مەکتوباتی کاك ئەحمەدی شێخ، وەرگێڕانی: لەۆن قادر عبدالرحمن، بەرگی پێنجەم، چاپی یەکەم، ٢٠١٧.
25. منهج الشيخ معروف النودهي (رحمه الله) ت (1254 هـ) في العقيدة الاسلامية من خلال منظومتيه (أشرف المقاصد والدرة الفريدة لطالب العقيدة): رسالة ماجستير مطبوعة من ديوان الوقف السني، تخصص عقيدة، من قبل الطالب سالار عبد الرحمن نجم الدين البرزنجي، 2016م.
26. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون تأريخ.
27. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: ابن حجر العسقلاني، تحقيق وتعليق: عبدالحميد بن صالح بن قاسم آل أعوج سبر، دار ابن حزم، ط1، 2006م.
29. النودهي وجهوده النحوية: محمد صابر مصطفى، مطبعة جامعة صلاح الدين-أربيل-2005م.
30. هَدِيَّة العارفين أَسمَاء المؤلفين وآثار المصنفين: إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد أَمِين بن مير سليم الباباني الْبَغْدَادِيّ (الْمُتَوفَّى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكَالَة المعارف الجليلة فِي مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دَار إِحْيَاء التراث الْعَرَبِيّ بيروت – لبنان.

پوختە

شێخ مەعروفی نۆدێی لەو زانا کوردانەیە کە لە بواری وانەوتنەوە و نوسیندا کاریگەری هەبووە، چونکە دوای خۆی سەدان خوێندکاری جێهێشتووە لە بوارەکانی فیقە و عەقیدە و فەرمووودە و نەحو و ڕەوانبێژی و بنەماکانی فیقهدا.

زۆر لە دانراوەکانیشی لە شێوەی هۆنراوەدا بووە، کە ئەو شێوازە لە سەردەمی خۆیدا کەم وێنە بووە. لە دوای خۆشی کۆمەڵێک زانا لێدانەوەیان بۆ ئەو هۆنراوانە کردووە تا خوێندکاران وشارەزایانی بوارەکە سوودی لێ ببینن.

توێژینەوەکە تیشک ئەخاتە سەر هەوڵ و تەقالاکانی شێخ مەعروفی نۆدێ لە زانستی فەرمووودە و هۆنراوەکانی لەو بوارەدا. هەوڵم داوە بابەتەکانی فەرموودەناسی کۆبکەمەوە لە هۆنراوەکانیدا. ئەوەش بۆ دەرخستنی هەوڵە زانستییەکانی و بە توانایی لەو بابەتەدا.

ئەوەتا لە بەهۆنراوەکردنی کتێبی (نزهة النظر) دا، زۆر بابەت باس ئەکات کە خاوەنی کتێبەکە نەیهێناوە، وە هەندێک لایەنیش ئاڵۆزی کتێبەکەش ڕوون ئەکاتەوە.

وە لە هۆنراوەکانی تریشیدا بۆ پشتگیری لە بابەتەکانی، فەرمووودە وەک بەڵگە ئەهێنێتەوە.
لە کۆتاییشدا گرنگترین و دەرئەنجام و ڕاسپاردەکانم باس کردووە.

Abstract:

Sheikh Maroof Nodei is one of the most influential Kurdish scholars in the field of teaching and writing, because he left behind hundreds of students in the fields of jurisprudence, belief, hadith, grammar, psychology and the principles of .jurisprudence

Many of his works were in the form of poetry, which was rare in his time. After that, a er of scholars have interpreted these poems for the benefit of students and numb .experts in the field

The research focuses on the efforts of Sheikh Maroof Node in the science of hadith and his poems in this field. I have tried to collect the topics of hadith in his poems. .This is to demonstrate his scientific efforts and competence in this field

In his poetry of the book, he mentions many subjects that the author of the book did .not mention, and he explains some aspects of the complexity of the book

.In other poems, he quotes hadith as evidence to support his themes

.Finally, I have discussed the most important, conclusions and recommendations